بسم الله الرحمن الرحيم

الاثنين 30/7/2012 13/رمضان/1433 الشيخ الطبيب محمد خير الشعَّال

## الأربعون النووية

## إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً

عن أبي هريرةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، ((ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّماءِ يا رَبُّ.. يا رَبُّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟))، [رواه مسلمٌ].

طَيِّبٌ: أي مُنَزَّهٌ عن النقائص ومقدس عنها.

وقولنا سبحان الله: أي أنزه الله تعالى عن كل نقص، وعيب، وجهل، وظلم، وضعف... لله عز وجل.

يسأل بعض الناس أين الله مما يجري في البلد؟! هناك قتل، اعتداء على الحرمات، إساءة للنساء والأطفال، هناك فُجَّارٌ وظلمة يظلمون، رب العالمين أليس موجوداً؟ ألا يسمع، أليس قادراً أن يهلك هؤلاء الفجرة بكلمة؟!

لما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾، [البقرة: ١١٧] قال العلماء: إن الله تعالى لا يقل (كُن) لكن هذه أصغر كلمة في اللغة العربية تحمل معنى الصيرورة، والله عز وجل إذا أراد شيئاً صار، فالأمر متعلق بإرادته فإن أراد وقع.

في هذه الأحداث ارتفع بعض الناس بأعمالهم الصالحات وزيادةِ اعتقادهم بالله، وبعضهم انخفضوا بأعمالهم السيئة وبزلزلة عقيدتهم بالله تعالى.

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنْ الدُّنْيَا)) [صحيح مسلم].

فالله عز وجل منزه عن النقص فهو يسمع ويرى وحي وقيوم وقوي وقادر...

والسؤال: لم يجري هذا لنا؟! لماذا نمتحن هذه الامتحانات الصعبة؟!

الجواب: لو لم يمتحن الله العباد لاستوى الفاجر مع الصالح، واستوى المحسن مع المسيء.

إذا قررت وزارة التربية أن تلغي امتحان الثانوية العامة وأنها ستنجح كل الطلاب، فعندها سيستوي من اجتهد طيلة العام، ومن كان يلعب طيلة العام.

فلأنه لا يمكن أن يستوي الذي لعب طيلة العام مع الطالب الذي درس كان لا بد من الامتحان حتى يميز الله الخبيث من الطيب، ويميز المرء الخبيث من الصالح.

الامتحانات ليست لنا وحدنا فالله يمتحن العباد كلهم ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢]، ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، [الإنسان: ٢]، فكل الناس خاضعين للامتحان.

كلما صعب الامتحان كانت الشهادة التي تنالها بعده عالية؛ لذلك امتحان الجامعة أصعب من امتحان البكلوريا، والبكلوريا أصعب من امتحان الصف السادس، لا يمكن أنت تريد أن تأخذ شهادة في الطب ويكتبوا لك أكمل الكلمات التالية: ذهب بابا.... السوق. فبهذا الامتحان الصعب جهزوا أنفسكم لتنالوا رتباً عالية.

عَن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: ((الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ))**، [الترمذي].

وهذا يحصل حتى في حياتنا العملية، فترى صاحب شركة يأتي بموظف يضعه مديراً لهذه الشركة، فيأمر وينهى ويعقد ويوظف ويفصل، فعندما يضع الاثنين أكيد شروط هذا غير ذلك، فعندما يختبر هذا المدير فإن امتحانه أصعب بكثير من المستخدم.

أعلى رتب العباد هم الأنبياء، فالله كامل وسميع بصير طيب منزه عن كل نقص وهذا الذي يجريه هو عين الحكمة، ولو اطلعتم الغيب لاخترتم الواقع.

أنت عليك وظيفة في هذا الأمر ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾، [آل عمران: ١٢٠]، فيجب أن تصبر وتتقي.

أنت ستحاسب يوم القيامة على الصبر وعلى التقوى، فهناك أناس ارتفعوا بالأعمال الصالحة، وبالمقابل ترون أناساً يهبطون دركات سيئة حتى تقول: حتى نار جهنم قليلة عليه.

﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾، [المدثر: ٢٧–٣٠].

﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾، [التحريم: ٦].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ))، [مسلم].

وفي وسط النهار أتاه رجلين من قطاع الطريق فضربوه ظلماً وعدواناً، فقال: يا ربي ضرورية.

فالله عز وجل منزه عن النقص في أفعاله وأقواله، إن الله تعالى طيب فلا يرضى إلا طيباً.

المال الحرام الذي يرفع إلى الله عز وجل هذا ناقص فلو أن الإنسان كسب مالاً حراماً وذهب ليتصدق به فلا يقبل منه.

ترى أحدهم في وظيفة عامة أو خاصة يسرق من العباد ومن البلاد، وحتى يُنَقِّيْ أمواله يبني مسجداً يكتب اسمه عليه، أو مشفى يقول: هذه للفقراء لكن ماله حرام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا)).

يمكن أن تلبس ثياباً أنيقةً، تحلق لحيتك، يأخذون لك صوراً مضيئة تلمع من الأنوار، لكن رب العباد يعلم السر وأخفى.

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ))، [مسلم].

أيها الأخوة اجتهدوا ما استطعتم خاصة الشباب باجتناب المال الحرام فإنه يفسد أعمالاً صالحات كثيرة، ومن أصعب ما يبلى به المرء المال الحرام، فما استطعت أن تتحرَّ الحلال فافعل لأن الماء الآسن لا بد أن ينبت نباتاً سيئاً.

بعض البساتين تسقى بماء المجاري فتنبت فواكه لكن تراها وشكلها شكل الفاكهة لكن لا رائحة ولا طعم، قارن هذه الفاكهة بالتي تسقى من ماء طاهر كيف طعمه، فالماء الطيب الطاهر سينبت نباتا طيباً.

عَنْ أَبِي هُرِيرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ و سَلَّمَ : ((**مَنْ أَم هَذَا الْبَيْتَ مِنْ الْكَسْبِ الْحَرامِ شَخْصٌ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَإِذَا أَهَلَّ وَوَضْعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ أَوْ الرِّكَابِ وَانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ : لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ كَسْبُكَ حَرامٌ وَزادُكَ حَرامٌ وَرَاحِلَتُكَ حَرامٌ فَارْجِعْ مَأزُوراً غَيْرَ مَأْجُور وَأَبْشِرَ بِمَا يَسُوؤُكَ، وَإِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِمَالٍ حَلاَلٍ وَوَضْعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ وَانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ قَدْ أَجَبْتُكَ رَاحِلَتُكَ حَلاَلٌ وَثِيابُكَ حَلاَلٌ وَزَادُكَ حَلاَلٌ فَارْجِعْ مَأجُوْرَاً غَيْرَ مَأزُور وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّكَ**))، [البزار والديلمي والطبراني].

لا يقل أحد هذا رزقي والله هو الذي اختاره أن يكون رزقي من الحرام.

لو صبر آكل الحرام على الحرام لحظة لأكله بالحلال، لأنه ما قدر لماضغيك أن يمضغاها فسوف يمضغاه.

ما قدر أن تأكله فستأكله ولن يأكله غيرك، وإن لم تعلم أين رزقك فإن رزقك يعلم أين أنت.

حدثني طبيب أنه كان يدرس في الاتحاد السوفيتي منذ ثلاثين سنة قال: في وسط دراستي يطلبون منا أن نخدم في مستوصفات نائية، وأنا في هذا المستوصف أخدم وفي ليلة عيد الميلاد كان معنا طبيب نصراني وهذا الطبيب في جدول المناوبات كانت مناوبته في ليلة عيد الميلاد، فقال لي ما رأيك أن تناوب مكاني في هذه ليلة عيد الميلاد وأنا أناوب مكانك في يوم آخر؟ فقبلت، وجلست في ليلة عيد الميلاد أنا والمستخدم والممرضة وباقي الناس في هرج ومرج، وفي الساعة العاشرة قلت للمستخدم: أنا سأنام فإذا أتت أي حالة طارئة فأيقظني وإذا احتجت أن تنام أنت والممرضة فأغلقا الباب.

وفي الساعة الثانية والنصف يقرع باب المستوصف بقوة فإذا بشابين يحملان شاباً ثالثاً كأنه سيختنق ويبدو أن شيئاً عالقاً في حلقه، أدخلناه إلى الغرفة ووجهه قد ازرقَّ، وأنا من غير شعور ضربته على ظهره فإذا بشيء يخرج من حلقه، انتظرت حتى اطمأننت عليه وأعطيته مُسَكِّن، ولم أعرف الشيء الذي كان عالقاً في حلقه، فقال مرافقه: كنا في سهرة ليلة رأس السنة ونأكل ونلعب ويبدو أن شيئاً علق في حلقه، بعد يومين يقول المستخدم لي: أنا عاتب عليك، قلت له: خيراً؟! قال المستخدم: في ليلة رأس السنة الناس كلهم يحتفلون ولا يوجد في المستوصف إلا أنا وأنت والممرضة، وأنت تأكل فاكهة العنب المفرز ولا تطعمنا، فقال الطبيب مستغرباً: أنا آكل العنب ولم أضيفك؟! قال المستخدم: وأنا أنظف المكان رأيت حبة عنب مُفَرَّزة اضطررت أن أغسلها وآكلها، ففكرت وتذكر المريض الذي أتى وقد علق بحلقه شيء، فخفت أن أقول أن هذه العنبة كانت في حلق المريض الذي ضربناه على ظهره.

حتى ولو وصلت لحلق غيرك فإنها ستخرج، كُلْها بعز الطاعة والحلال ولا تأكلها بذل المعصية والحرام.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ:** ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: 51] **وَقَالَ:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172] **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟»** [مسلم].

كم هو المؤمن غال عند الله ومرتبه عالية عنده يأمره بالأوامر التي أمر بها أفضل عباده المرسلين.

يريد الله أن يرفع رتبتك ليجعلك تابعاً ولاحقاً بخير عباد الله تعالى.

يا حسرة على العبد الذي يترك أفضل الأوامر التي يأمره بها جل جلاله ويرميها ويذهب ليأتمر بأمر عبد يأمره بمعصية.

قال الله تعالى لبني إسرائيل: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا﴾، [البقرة: ٦١] هذا العبد سيهبط إذا ترك أوامر الله.

رب العالمين يرعاك ويعتني بك ويقول: يا عبدي افعل كذا، ولا تفعل كذا.

لو كان لك وزير قريب وقال لك: لا تفعل شيئاً حتى أقول لك، والذي أقوله لك افعله، ممكن أن تقول له لا أريد، عندي جارنا عامل –مع احترامنا لكل الناس– أسمع كلامه؟

رجل أتيح له فرصة أن يأمره أحد له خبرة فتركه وسمع أوامر رجل بسيط جداً,

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾، [المؤمنون: 51]، وَقَالَ: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، [البقرة: 172] ، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ))، [رواه الإمام مسلم].

فإذا كان الإنسان يرى زميله في العمل لا يأكل رشوة فيقول له: خذ رشوة يوجد الكثير من يفعل ذلك، لا تضيع وقتك فتجلس هنا سنتين أو ثلاث ثم تُنْقَل.

زميله في الجامعة يقول له: حتى الآن لا يوجد لديك زميلة في الجامعة؟ معقول يا رجل! صاحب اثنتان أو ثلاث من باب الزمالة، فيترك أوامر رب العالمين ويتبع أوامر صاحبه الشرير.

الله يقول له: لا تفعل, وزميله يقول له افعل، فيترك أوامر رب العالمين ويتبع أوامر صاحبه الشرير وهكذا...

تقول له امرأته لم تساعد أختك في بيتها؟ أختك متزوجة لا تنفقك على أختك، الله يأمره بصلة الأرحام والإنفاق، فيترك أوامر الله ويسمع كلام زوجته.

قال أحدهم لي زوجة تمنعني من صلة الرحم، فقلت له: لا تسمع كلامها، فقال: زوجتي تغضب، أغضِب زوجتك أفضل من أن تغضب رب العالمين

((ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ)).

**لِمَ اختار النبي صلى الله عليه وسلم (يطيل السفر)؟**

السفر مظنة الفلاح لا مظنة الفساد.

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ))، [أبو داود].

المسافر أقرب إلى الله تعالى، فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً في موضع سفر، وأشعث أغبر، يمد يده إلى السماء يقول: يا رب، يا رب، يدعو ومطعمه ومشربه وغذي بالحرام فكيف يستجاب لذلك؟

الله طيب لا يقبل إلا طيباً وهذا الرجل كل مخلوق بالحرام.

كان للنبي صلى الله عليه وسلم ست هيئات لمد اليد إلى السماء عندما كان يدعو الله عز وجل:

1- أن يدعو الله ببطن كفيه قبالة السماء.
2- أن يقلبهما إذا استعاذ من شيء، أو الدعاء عند النازلة؛ لذلك عند النوازل الهيئة المسنونة عند الدعاء أن يقلب كفيه وخاصة في الصلاة.
3- أن يجعل كفيه قبالة وجهه.
4- إذا استعاذ قلبهما.
5- يرفع يديه حتى يظهر بياض إبطيه.
6- يشير بأصبعه إلى السماء وهو على المنبر.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح ما استقبل من بدنه.

عَنِ ابْنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : **تَلِيَتْ الآية عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ** ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾، [البقرة: 168]، **فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يجعلني مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ فَقَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ:**

((يا سَعْدَ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ إِنَّ الْعَبْدَ لِيَقْذِفُ اللُّقَمَةَ الْحَرامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْه عَمَلَ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً وَأَيَّمَا عَبْدٌ نبَتِ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ))، [الطبراني].

فأحد أسباب إجابة الدعاء طيب الطعام، والإلحاح في الدعاء، ثم الله عز وجل يفعل ما يريد.

**والحمد لله رب العالمين.**